وصايا إلى البيت المسلم

الدكتور
حسين شحاتة
الإستاذ بجامعة الأزهر

دار النشر للجامعات

موسوعة البيت المسلم

وصايا إلى البيت المسلم

إعداد

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

الكتـــــاب : وصايا إلى البيت المسلم

المـــؤلـــف : د. حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

رقم الطبعـة : الثالثة

تاريخ الإصدار : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

حقوق الطبع : محفوظة للمؤلف

الناشـــــر : دار النشر للجامعات

رقم الايداع : ٤٢٠٤ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولى : ISBN : 977 - 316 - 033 - 5

الـــكـــود : ٢/٢٦٢

دار النشر للجامعات - مصر

ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨

تليفون: ٤٥٠٢٨١٣ - تليفاكس: ٤٥٠٢٨١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله تبارك وتعالى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

[الروم: ٢١]

قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

(رواه البخارى ومسلم)

حمد وشكر ودعاء

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله.

الشكر لله الذى هدانا إلى الالتزام بدعوة الإسلام الغالية، التى عليها نحيا، وعليها نموت، وفى سبيلها نجاهد، وعليها نلقى الله.. فالالتزام بهذه الدعوة رزق ساقه الله إلينا، وجب علينا الشكر، والدعاء بالثبات.

والعرفان بالجميل لوالدىّ ولزوجتى ولاولادى ولإخوانى فى الله الذين ضحوا تضحية عزيزة لايحول دونها طمع ولا جبن، من أجل بناء بيت يجاهد أفراده نحو الالتزام بشرع الله، فى ظل مجتمع وزمان الماسك فيه على دينه كالقابض على الجمر، فجزاهم الله خيرا وندعو الله لهم جميعا ان يتقبل منهم صالح اعمالهم ويجمعنا وإياهم فى جناته مع الأنبياء، والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

حسين حسين شحاتة

تقديم عام

الزواج فى الإسلام عبادة لله سبحانه وتعالى وطاعة، كما انه اساس بناء البيت المسلم الذى يعتبر لبنة أساسية فى بناء المجتمع المسلم، والذى منه تكون القيادة الصالحة التى تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ لإقامة الدولة المسلمة.

والبيت المسلم أساس الحياة الكريمة المستقرة والتى وصفها الله عز وجل: بالسكينة والمودة والرحمة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الزوج المؤمن الصالح، والزوجة المؤمنة الصالحة، فالمؤمنون للمؤمنات.

والبيت المسلم مهمته تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى، وإنجاب الأولاد الصالحين الذين يعمرون الأرض، ويعبدون الله سبحانه وتعالى، فمما يقال فى صيغة العقد: أنه على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

لذلك كان اهتمام الإسلام بالبيت المسلم منذ التفكير فى إنشائه بان يكون طبقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، حتى تكون حياة أفراده الدنيوية طيبة مباركة، ويفوزوا جميعا برضاء الله فى

الآخرة مصداقًا لقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ [الطور: ٢١]

لذلك كان من الضرورى ان نقدم لأفراد البيت المسلم بعض الوصايا الإسلامية المستخلصة من كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ، ومن اقوال الفقهاء والعلماء، وكذلك المكتسبة من خبرتى فى مجالى الدعوة والإصلاح بين افراد الأسر المسلمة.

ولقد نظمت هذه الوصايا طبقًا لمراحل بناء البيت المسلم منذ فترة الخطوبة والبناء إلى إنجاب الأولاد وحتى لقاء الله عز وجل على الإسلام والإيمان بقلوب متآلفة سليمة.

ولقد أوردت فى نهاية هذا الكتيب المأثور من الدعاء المستخلص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، يدعو به افراد البيت المسلم، حتى يجعل الله فى حياتهم السكينة والأمن والطمأنينة، والرحمة والمودة، والبركة والطهارة.

ولقد اعتمدت فى إعداد موضوعات هذا الكتيب على مصادر الشريعة الإسلامية بعد التحقيق والتوثيق، وعلى ما ورد من علمائنا

ومشايخنا، ولقد روجع من الناحية الفقهية من أهل العلم والاختصاص، فجزاهم الله عنى خيراً ونخص بالذكر فضيلة الشيخ خيرى ركوة من علماء الأزهر الشريف، وفضيلة الأستاذ الدكتور عطية فياض أستاذ الفقه بجامعة الأزهر الشريف، وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد عثمان الأستاذ بجامعة الأزهر سابقًا والمعار لجامعة الإمارات.

ونسأل الله أن يكون عملنا هذا صالحًا، ولوجهه خالصًا، وأن ينفع به المسلمين، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.

دكتور

حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

القاهرة: شوال ١٤٢٣هـ

يناير ٢٠٠٣م

للاتصال بالمؤلف: ت: ٤٠٤١١٧١ - ٢٨٧٢٨١٩

ف: ٢٦٣٢٦٣٣ - ٢٨٧٩٦٧٥

E mail: Shehata_hhh@Islam online.net.

الفصل الأول

أهمية البيت المسلم فى إقامة المجتمع الفاضل

الزواج عبادة وطاعة

الزواج فى الإسلام عبادة، فغاية أفراده هى عبادة الله وحده الخالق الرازق، مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣] وقوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]

كما ان الزواج فى الإسلام طاعة، حيث أمرنا الله بذلك فى قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ [النور: ٣٢]، ومن وصايا الرسول ﷺ: «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أحصن للفرج، وأغض للبصر، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» (رواه البخارى ومسلم)

من مقاصد الزواج إنجاب الذرية الصالحة:

ومن مقاصد الزواج فى الإسلام، المحافظة على النسل بإنجاب

الذرية الصالحة التى تعبد الله عز وجل، فمن دعاء عباد الله الصالحين الذى ورد فى القرآن الكريم: ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤]

كما يوصينا الرسول ﷺ بالزواج وإنجاب الأولاد، فيقول ﷺ: « تزوجوا الودود الولود فإنى مكاثر بكم الأمم » (رواه احمد وابن حبان وابو داود والنسائى)

الزواج أساس البيت المسلم

والزواج أساس بناء البيت المسلم والحياة الكريمة المستقرة طبقًا لشرع الله عز وجل، ومصداقية ذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الرم: ٢١]، ويفصل ذلك الرسول ﷺ بقوله: « ما استفاد المؤمن- بعد تقوى الله عز وجل- خيراً له من زوجة صالحة: إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله » (رواه ابن ماجة عن ابى امامة رضى الله عنه).

فقاعدة البيت المسلم تؤسس على زوجين مسلمين صالحين مؤمنين، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة وسليمة، كلما كان

البناء قويًا وثابتًا، ويعلو بثقة واطمئنان، وكلما كانت القاعدة ضعيفة هشة، كلما كان البناء عليها ضعيفًا لا يستطيع تحمل الأعباء والتكاليف.

الزواج أساس المجتمع الفاضل

من البيوت المسلمة، يتكون المجتمع المسلم، ومنه تخرج الحكومة المسلمة التى تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، لتوجد الدولة المسلمة، فالأمة الإسلامية، لذلك اهتم الإسلام ببناء الفرد المسلم والبيت المسلم.

ولقد وضع الإمام حسن البنا سبع خطوات لتحقيق الإصلاح العام هى:

١- الرجل المسلم.

٢- البيت المسلم.

٣- الشعب (المجتمع) المسلم.

٤- الحكومة المسلمة.

٥- الوطن الإسلامى.

٦- الإمبراطورية (الأمة الإسلامية).

٧- ثم أستاذية العالم

فهذا البرنامج يعتمد أولاً على الفرد المسلم والبيت المسلم.

وتعتبر المرأة من أهم لبنات البيت المسلم، ومن ثم لها دور أساسى فى إصلاح المجتمع، وفى هذا الخصوص يقول الإمام حسن البنا يرحمه الله: « يتضمن منهاجنا الإصلاحى... عودة بالمرأة إلى ماجاء به الإسلام، وصناعة جيل إسلامى يؤدى رسالة كاملة شاملة هى رسالة الإسلام الخالد »، ويستطرد القول: « ورسالة المرأة عندنا هى: تكوين المجتمع الصالح وتعهده فى حراسة الفضائل الاجتماعية العليا » (من رسائل الإمام حسن البنا)

ويقول أمير الشعراء:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

ويقول شاعر آخر:

من لى بتربية البنات فإنها
فى الشرق علة ذلك الإخفاق

لذلك اهتم الإسلام ببناء الأخ المسلم، وبناء الأخت المسلمة ليتكون منهما البيت المسلم الذى هو أساس المجتمع الفاضل.

الفصل الثانى

وصايا فى مرحلة الخطوبة

الوصية الأولى: (الحث على الزواج)

■ أقدم يا أخى، وأقدمي يا أختاه على الزواج، فإن كنتما فقراء فسوف يغنيكما الله عز وجل من فضله.

■ يقول الله عز وجل: ﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢]

■ ولقد ناشد رسول الله ﷺ الشباب أن يتزوج فقال: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» (رواه البخارى ومسلم).

ويقول الرسول ﷺ: «**ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد فى سبيل الله، والمكاتب الذى يريد الأداء، والناكح الذى يريد العفاف**» (رواه أحمد).

الوصية الثانية : (اختيار ذات الدِّين)

■ احرص يا أخي المسلم على أن تختار ذات الدين عن ذات المال والجمال والسلطان، حتى تؤسس البيت المسلم على التقوى والصلاح.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ [النور: ٢٦].

ويقول الرسول ﷺ: «من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلاً، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً، ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يرد إلا أن يغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه، بارك الله له فيها، وبارك لها فيه» (رواه ابن حبان).

كما يقول الرسول ﷺ: «لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرماء ذات دين أفضل» (رواه عبيد بن حميد).

ويقول الرسول ﷺ: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» (رواه البخارى ومسلم).

الوصية الثالثة: (اختيار ذا الدين)

■ احرص يا أخى على أن تختار لبنتك ذا الدين عن ذى المال والسلطان، حتى تؤسس البيت المسلم على القيم الدينية.

يقول الله عز وجل: ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ [النور: ٢٦]

ويقول الرسول ﷺ: «**إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض**» (رواه الترمذى).

قال رجل للحسن بن على رضى الله عنهما: «إن لى بنتًا فمن ترى أن أزوجها، قال: «زوجها من يتقى الله، فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها» (إحياء علوم الدين ٢ / ٤١).

الوصية الرابعة: (الاستشارة والاستخارة)

لا تتعجل فى الاختيار، واستشر أهل الخبرة والبصيرة، وصل صلاة الاستخارة، ولا تخطب على خطبة أخيك.

يقول الله سبحانه وتعالى فى وصف عباد الرحمن: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الشورى: ٣٨]

ومن وصايا الرسول ﷺ أن ينظر الشاب إلى خطيبته فعندما

خطب المغيرة بن شعبة امراة، واخبر رسول الله ﷺ قال له: «**اذهب فانظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما**» (رواه الترمذى).

ويقول الرسول ﷺ: «**لايخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله، أو يأذن له**» (رواه احمد والبخارى ومسلم).

الوصية الخامسة: (حرمة الخلوة بالمخطوبة)

■ تجنب الخلوة بالمخطوبة لأنها محرمة على الخاطب حتى يعقد عليها إلا بوجود ذو محرم منها، حماية للشرف وصيانة للعرض.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا** ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، ويقول رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها، فإن ثالثهما شيطان**» (الإمام احمد عن جابر رضى الله عنه).

الوصية السادسة: (تبادل الهدايا)

■ احرصا على تبادل الهدايا، فهى من وسائل تقوية الحب وزيادة المودة، وتطييب الخواطر، واختارا الهدية ذات المعنى عن ذات القيمة، يقول الرسول ﷺ: «**تهادوا تحابوا**» ولكن لا تكلفا

أنفسكما فوق الطاقة (رواه البخارى) . يقول الله عز وجل: ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ [البقرة :٢٨٦]

الوصية السابعة : (التيسير فى الصداق)

■ لا تغالوا فى الصداق فإن أكثر النساء بركة أيسرهن مؤنة، ولا تأخذوا صداق المرأة منها إلا عن طيب خاطر.

يقول الله عز وجل: ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صدقاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [النساء : ٤] .

ويقول الرسول ﷺ : «خير النساء أحسنهن وجوهاً وأرخصهن مهوراً» (متفق عليه) . ويقول ﷺ : «إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها، وتيسير رحمها» (رواه أحمد) .

وتساهم هذه الوصية فى علاج العديد من المشكلات المعاصرة ومنها : العنوثة وعبء الديون على الزوج، وتأخر سن الزواج عند الذكور ... ونحو ذلك، ونناشد ولى أمر الفتيات بأن يلتزموا بوصايا الرسول السابقة ويقلعوا عن العادات والتقاليد التى ليست من الدين فى شىء.

الفصل الثالث

وصايا حول إعداد البيت

الوصية الثامنة: (متاع البيت وسيلة وليس غاية)

اعلم يا أخي، واعلمي يا أختي، أن متاع البيت وسيلة لا غاية، هي تهيئة الحياة التي فيها السكينة والمودة والرحمة، وهذا من متاع الدنيا ليعينكما على عبادة الله والفوز بالجنة في الآخرة.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [النحل: ٨٠] وقوله عز وجل: ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [الزخرف: ٣٥].

ويقول رسول الله ﷺ: «من بات آمناً في سربه، معافاً في بدنه عنده قوت يومه، فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها» (رواه الترمذي)

ويقول الشاعر:

ليست السعادة جمع مال

ولكن التقي هو السعيد

الوصية التاسعة: (الاعتدال في تأثيث البيت)

لا ترهقي والدك في تأثيث البيت فوق الطاقة، فخير الأمور أوسطها.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

ويقول الرسول ﷺ: «خير الأمور أوساطها» (رواه البيهقي).

الوصية العاشرة: (تجنب الديون إلا لضرورة)

لا تحملي زوجك وأبيك بالديون في تأثيث البيت مالا طاقة لهما به، فإن حمل الصخور أخف من حمل الديون، ولا قرض إلاّ لضرورة.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٧]

ومن أدعية الرسول ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» (رواه أبو داود).

ومن الحكم: الدَّين مذلة بالنهار، وهم بالليل.

الوصية الحادية عشرة: (الشورى تزيد الألفة)

■ التشاور في اختيار متاع البيت يؤدى إلى الألفة، ويقوى المحبة، ويزكى المودة.

■ يقول الله عزل وجل عن صفات المؤمنين، ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: ٣٨].

وقوله سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

■ ولنا في رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة، فكان يستشير زوجاته، فقد استشار أم المؤمنين أم سلمة في صلح الحديبية وكان رأيها خيراً وبركة.

■ يقول الرسول ﷺ: «ما استغنى مستبد برأيه، وما هلك أحد عن مشورة».

الفصل الرابع

وصايا فى ليلة الزفاف

الوصية الثانية عشرة: (إعلان الزواج فى المساجد)

■ تجنبوا إقامة حفلات الزواج فى أماكن الفسوق والفجور والعصيان حيث توجد الشياطين، واقيموها فى بيوت الله حيث يوجد عباد الله الصالحين والصالحات وتحفهم الملائكة وتغشاهم الرحمة.

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾ [النور: ٣٦].

■ ورد فى الأثر عن رسول الله (ﷺ): «أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه فى المساجد، واضربوا عليه بالدفوف».

الوصية الثالثة عشرة: (إحياء ليلة الزفاف بالأفراح)

■ أحيوا ليلة الزفاف بمظاهر الفرح والغناء المباح والبعد عن ارتكاب المعاصى والسيئات، حتى تحصل البركات من رب السماوات.

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

■ وعن عائشة - رضي الله عنها - أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال رسول الله (ﷺ): «يا عائشة ما كان معكم من لهو؟!، فإن الأنصار يعجبهم اللهو، فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني؟» قلت: تقول ماذا؟

قال (ﷺ): تقول:

أتيناكم أتيناكم
فحيونا نحييكم
فلولا الحبة السمراء
لم نحلل بواديكم
ولولا الحنطة السمراء
ما سمنت عذاريكم

(رواه الطبراني).

الوصية الرابعة عشرة: (الاقتصاد فى حفلات الزواج)

■ اقتصدوا فى حفلات الزواج، دون إسراف أو تقتير أو تبذير.

■ يقول الله عز وجل فى وصف عباد الرحمن: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٧].

■ ويقول الرسول (ﷺ): « ما عال من اقتصد » (رواه الإمام أحمد).

الوصية الخامسة عشرة: (الوليمة)

■ تستحب الوليمة، بقدر الاستطاعة، يدعى إليها الفقراء والأغنياء والأصحاب والأحباب، ويساهم فى إعدادها الأقرباء والإخوان.

■ يقول الله عز وجل فى آداب طعام الوليمة ونحوها: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُسْتَئْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

■ ويقول الرسول (ﷺ): « أولم ولو بشاة » (رواه البخارى).

كما يقول الرسول (ﷺ) : « **بئس الطعام، طعام الوليمة، يدعى إليها الأغنياء ويمنعها المساكين، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله** » .

الوصية السادسة عشرة : (الصلاة والدعاء ليلة البناء)

■ يجب على الزوجين فى ليلة البناء استشعار ان الزواج عبادة وطاعة، ويتوبا إلى الله توبة نصوحًا، ويطهرا قلبهما بالاستغفار والصلاة والدعاء قبل البناء .

■ يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾ [الفرقان : ٧٤] .

■ ويقول الرسول (ﷺ) : « **من تزوج فقد استكمل نصف دينه، فليتق الله فى النصف الآخر** » (متفق عليه) .

■ ومن المأثور عن رسول الله (ﷺ) ليلة الزفاف الدعاء الآتى : « **اللهم إنى أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه** » (رواه البخارى وأبو داود) .

■ ومن الأدعية المأثورة : « اللهم بارك لى فى أهلى، اللهم بارك لها فىّ، اللهم اجمع بيننا بخير، اللهم ارزقنا الذرية الصالحة، اللهم ألف بين قلوبنا » .

الفصل الخامس

وصايا للحياة الزوجية

الوصية السابعة عشرة: (الوفاء بعقد الزواج)

■ الوفاء بميثاق الزواج الغليظ الذى يقوم على تطبيق كتاب الله، وسنة رسوله (ﷺ)، عبادة واخلاقًا، ومن ثماره تحقيق السكينة والمودة والرحمة.

■ يقول الله عز وجل: ﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ٢١].

■ ويقول الله سبحانه وتعالى مبينا غاية الحياة الزوجية: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

■ ويقول الرسول (ﷺ): «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، كتاب الله وسنتى» (رواه مسلم).

الوصية الثامنة عشرة: (حسن المعاشرة)

■ حسن المعاشرة، وطيب المعاملة، واحترام المشاعر يؤدى إلى دوام الألفة والمودة والمحبة والرحمة.

■ يقول الله عز وجل: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩].

■ ويقول الرسول (ﷺ): «أكمل المؤمنين أخلاقاً، أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم» (رواه الترمذى).

ويقول رسول الله (ﷺ) لعلى بن أبى طالب حين خطب منه فاطمة: «هى لك على أن تحسن صحبتها» (رواه الطبرانى).

الوصية التاسعة عشرة: (قوامة الرجل)

■ كن قوامًا فى بيتك فى إطار حسن المعاشرة، وطيب المعاملة، ولا تكن صلبًا فتكسر، ولا تكن ليناً فتلوى، وحافظ على كرامتك، وصُنْ عزتها.

■ يقول الله عز وجل: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤].

■ يقول الرسول (ﷺ) موضحا مسئولية الرجل: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل في أهله راع ومسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، فكلكم راع ومسئول عن رعيته» (رواه البخاري).

الوصية العشرون: (التفاهم والتعاون)

■ ليست القوامة: استبداد وتعنت، وإذلال وتكبر، وتسلط وتعظم، ولكنها قوامة تفاهم وتعاون، ومشاركة وتضامن، وإقناع واقتناع .. بهذا تسير السفينة إلى بر الأمان.

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾[المائدة: ٢].

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧١].

■ ويقول الرسول (ﷺ): «النساء شقائق الرجال» (متفق عليه).

ويقول الرسول (ﷺ): «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي» (رواه الطبراني).

الفصل السادس

وصايا فى تدبير شئون البيت

الوصية الإحدى والعشرون: (مسئولية الرجل الإنفاق)

■ احرص يا أخى على العمل والسعى فى الأرض للحصول على الكسب الحلال الطيب للإنفاق على بيتك فهذا عبادة لله.

■ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

■ ويقول جل شأنه: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤].

■ ويقول الرسول (ﷺ): «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١] ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يارب! يا رب!، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذى بالحرام، فأنى يستجاب لذلك» (رواه مسلم).

وسئل رسول الله (ﷺ) : « ما حق زوجة احدنا عليه (على الزوج)؟ قال : « **تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت** » (رواه أحمد وأبو داود والنسائى).

الوصية الثانية والعشرون :(مسئولية المرأة بعولة الرجل)

■ اعلمى أيتها الزوجة المسلمة أن من مسئوليتك، إطاعة الزوج وتربية الأولاد، وتدبير شئون البيت.

■ يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ** ﴾ [النساء : ٣٤].

■ ويقول الرسول (ﷺ) : « **أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة** » (رواه ابن ماجة والترمذى).

ويقول الرسول (ﷺ) : « **إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها ادخلى الجنة من أى أبواب الجنة شئت** » (رواه أحمد والطبرانى).

■ يقول أحد الشعراء :

إذا لم تكن فى البيت امرأة حرة

تدبره ضاعت مصالح داره

المرأة تبنى والمرأة تخربه

فهى أصل تقدمه وسعادته

الوصية الثالثة والعشرون: (الموازنة بين الكسب والإنفاق)

■ وازنى ايتها الزوجة المؤمنة بين الكسب والإنفاق، ولا تحملى زوجك ما لا يطيق فالاقتصاد نصف المعيشة.

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].

■ ويقول الرسول (ﷺ): «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن (الخادم - العامل) مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا» (رواه الطبرانى).

■ من وصية أمٍ صالحة إلى ابنتها، تقول: «لا تكلفى زوجك إلاّ ما يطيق طبقاً للأحوال، وارفعيه بيدك عن مواطن الضعف والضيق، فحمل الصخور أخف من حمل الديون».

الوصية الرابعة والعشرون: (تجنب الإسراف والتبذير)

■ تجنبوا الإسراف والتبذير - لأن هذا يمحق البركات من الأرزاق، ويفتح الأبواب للشيطان.

■ يقول الله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٧].

■ ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ ... وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴾[الإسراء:٢٦-٢٧].

■ ويقول الرسول ﷺ: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخادم مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً» (رواه الطبراني).

ويقول الرسول ﷺ: «ما عال من اقتصد» (رواه أحمد).

الوصية الخامسة والعشرون: (أولويات الإنفاق)

■ تجنبوا الإنفاق على الترفيهات والمظهريات والالتزام بالضروريات فالحاجيات ثم التحسينات.

■ يقول الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ [الإسراء: ١٦].

■ ويقول الرسول ﷺ : « كل ما شئت، والبس ما شئت، ما أخطأتك خصلتان : سرف ومخيلة » (أخرجه البخاري عن ابن عمر وابن عباس - رضي الله عنهما) .

الوصية السادسة والعشرون :(الادخار لوقت الحاجة)

■ ادخار الفائض عن الحاجة أمر وجوبي، ووقاية لنوائب الدهر وتأميناً للأولاد من المسألة .

■ يقول الله عز وجل : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ [لقمان : ٣٤] .

■ ويقول الرسول ﷺ : « رحم الله امرأ اكتسب طيباً، وأنفق قصداً وقدم فضلاً ليوم فقره وحاجته » (رواه عبادة بن الصامت) .

ويقول الرسول ﷺ : « إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس أعطوهم أو منعوهم » (أخرجه البخاري ومسلم وأحمد من رواية سعد بن أبي وقاص) .

الوصية السابعة والعشرون :(الإنفاق على الوالدين)

■ أنفق على والديك عند حاجتهم، فإعطاء الولد المال لوالديه واجب ديانة وقضاء .

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

■ وعن عامر الأحول قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ: فقال يا رسول الله: ما لنا من أولادنا؟ قال: «هم من أطيب كسبكم وأموالهم لكم».

■ وعن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن لي مالاً وإن لي عيالاً، ولأبي مال وله عيال، وأن أبي يأخذ من مالي قال: «أنت ومالك لأبيك» (الدر المنثور صفحة ٣٤٧).

الوصية الثامنة والعشرون: (الحث على تفريج كربات الناس)

■ احرص على تفريج كربات المسلمين فإن ثواب ذلك ثمانية عشر مثلا، فالمقترض يقترض وليس عنده.

■ يقول الله عز و جل: ﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [المزمل: ٢٠].

■ ويقول الرسول ﷺ: «من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (رواه أحمد).

الوصية التاسعة والعشرون :(تجنب الربا)

■ تجنب المعاملات الربوية حتى لا تقع فى حرب مع الله ورسوله.

■ يقول الله عز وجل: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

■ ويقول الرسول ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» (رواه البخارى ومسلم).

الوصية الثلاثون :(الاستغفار من موجبات الأرزاق)

■ «أكثروا من الدعاء والاستغفار لأنهما من موجبات الأرزاق».

■ يقول الله عز وجل: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ ﴾ [نوح: ١٠ : ١٢].

■ وعن أنس - رضى الله عنه -: أصابت الناس سنة (قحط) على عهد النبى ﷺ فبينما هو يخطب قام أعرابى فقال: يا رسول

الله هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يديه ثم قال: «**اللهم أغثنا، اللهم أغثنا**.. إلى آخر الحديث»(رواه الستة إلا الترمذى).

الوصية الإحدى والثلاثون: (الإيمان والتقوى والتوكل من موجبات الأرزاق)

■ اعلم ان منهج الله لجلب الارزاق الإيمان والتقوى والتوكل بعد الاخذ بالاسباب.

■ يقول الله عز وجل: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** (٩٦) ﴾ [الاعراف: ٩٦].

■ ويقول ايضاً: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ** (٦٥) **وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم** ﴾ [المائدة: ٦٥، ٦٦].

■ ويقول الرسول ﷺ: «**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتعود بطاناً**»(رواه الترمذى).

■ ويقول صاحب الظلال سيد قطب فى هذا الخصوص: «إن قاعدة ربط الإيمان والتقوى بالأرزاق والبركات قاعدة صحيحة تقوم على أسبابها من وعد الله ومن سنة الحياة كما أن الواقع العملى يشهد بتحقيقها على مدار القرون. وما من أمة قام فيها شرع الله واتجهت اتجاهاً صحيحاً لله بالعمل الصالح والاستغفار المنبئ عن خشية الله... ما من أمة اتقت الله وعبدته وأقامت شريعته، فحققت العدل والأمن للناس جميعاً إلا فاضت فيها الخيرات، ومكن الله لها فى الأرض واستخلفها الله بالعمران والصلاح».

■ كما أن الذنوب والمعاصى من أسباب محق الأرزاق.

■ يقول الله تبارك: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [الأنعام: ٦].

■ ويقول الرسول ﷺ: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه» (رواه أحمد والنسائى).

الفصل السابع

وصايا فى عمل المرأة ومالها

الوصية الثانيةوالثلاثون : (الأصل عمل المرأة فى البيت)

■ اعلمى أيتها الأخت الزوجة المسلمة أن مكانك الطبيعى البيت. زوجة ومربية ومعلمة ومدبرة ومنظمة ومحافظة وأمينة، فأنت راعية فى بيت زوجك ومسئولة عن رعيتك.

■ يقول الله عز وجل: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

■ ويقول الرسول ﷺ: «والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها» (رواه البخارى).

الوصية الثالثة والثلاثون : (الخروج للعمل لضرورة شرعية)

■ اعلمى أيتها الأخت المسلمة بأنه لا بأس من أن تخرجى للعمل المناسب لطبيعتك، عند حاجتك للإنفاق على الضروريات والحاجيات، أو لحاجة المجتمع المسلم إلى عملك وبموافقة زوجك.

■ يقول الله عز وجل: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ [النساء: ٣٢].

ويقول الله فى قصة بنات شعيب :﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص:٢٣].

■ فقد جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: بابى انت وامى يا رسول الله، انا وافدة النساء إليك، وإن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة، وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحاملات اولادكم، وإنكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجُمَع والجماعات، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وافضل من ذلك كله الجهاد فى سبيل الله عز وجل، وإن أحدكم إذا خرج فى سبيل الله حاجًا او معتمرًا حفظنا لكم اولادكم واموالكم وغزلنا اثوابكم وربينا اولادكم، انشارككم فى هذا الاجر والخير؟، فالتفت النبى ﷺ إلى اصحابه بوجهه كله وقال :« **هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسألتها فى أمر دينها** »؟ قالوا: يا رسول الله، ما ظننا امرأة تهتدى إلى مثل هذا، فالتفت إليها النبى ﷺ وقال :« **افهمى أيتها المرأة وأعلمى من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها يعدل ذلك كله** ».

الوصية الرابعة والثلاثون (الالتزام بالزى الشرعى)

■ التزمى أيتها الأخت المسلمة بالزى الشرعى والسلوك الإسلامى

عند خروجك للعمل لضرورة تقدرها الشريعة غير متبرجة أو مستعطرة.

■ يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الاحزاب : ٥٩].

■ ويقول الرسول ﷺ : « المرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهى كذا يعنى زانية » (رواه الترمذى).

■ كما يقول الرسول ﷺ : « ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة، ثم يغض بصره، إلا أخلف الله له عبادة يجد حلاوتها » (رواه احمد).

الوصية الخامسة والثلاثون : (الذمة المالية المستقلة للمرأة)

■ اعلمى أيتها الأخت المسلمة بأنه من حقك الكسب والإرث وكذلك حق التملك، ولك ذمة مالية مستقلة فى الإسلام.

■ يقول الله عز وجل : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ﴾ [النساء : ٣٢].

■ كما يقول الله سبحانه وتعالى :﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ [النساء : ٧] .

■ لقد حث النبي ﷺ المرأة على التصدق فقال : « **تصدقوا تصدقوا ، وكان أكثر من يتصدق من النساء** » (رواه مسلم) .

■ عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي ﷺ ، قال لزينب زوج عبد الله : « **زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم** » (رواه البخاري) .

الفصل الثامن

وصايا حول الزكاة والصدقات

الوصية السادسة والثلاثون: (زكاة المال على الزوج والزوجة)

■ زكاة المال ركن من أركان الإسلام وفريضة من الله على مال الزوج والزوجة والقاصر والمجنون، وهى حق للفقير والمسكين فاحرصوا على أدائها.

■ يقول الله عز وجل: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٣].

■ ويقول الله تبارك وتعالى مخاطبًا المؤمنين والمؤمنات: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧١].

■ ويقول رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن: «أعلمهم أن الله افترض عليهم فى أموالهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم» (رواه البخارى).

■ ويقول رسول الله ﷺ: «أدوا زكاة أموالكم طيبة بها نفوسكم» (رواه الطبرانى).

الوصية السابعة والثلاثون: (زكاة مال النساء)

■ على صداق المرأة وحليها ومالها زكاة المال بشروط فقهية، فاحرصى أيتها الأخت على إيتاء زكاة مالك.

■ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].

■ روى عن عائشة رضى الله عنها قالت: «دخلت على رسول الله ﷺ فرأى فى يدى فتخات (أى خواتم) من ورق، فقال لى: ما هذا يا عائشة؟ فقلت: صنعتهن أتزين لك يا رسول الله. فقال: أتؤدين زكاتهن؟ فقلت: لا. أو ما شاء الله، قال حسبك من النار» (رواه البيهقى وأبو داود).

ويرى جمهور الفقهاء أن حلى المرأة للزينة وفى حدود المعتاد ليس عليه زكاة، وما زاد عن المعتاد يزكى سنويًا بنسبة ٢,٥٪، ويختلف المعتاد حسب الوضع الاجتماعى لكل امرأة.

الوصية الثامنة والثلاثون: (الإكثار من الصدقات)

■ الصدقة تطهير للنفس البشرية من شوائب التظاهر والرياء، وفيها قربة إلى الله وصلة للرحم وعطف على اليتيم، فأكثروا من الصدقات فنعما هي.

■ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].

■ ويقول الرسول ﷺ: «ما نقص مال من صدقة» (رواه البخاري)، ويقول الرسول ﷺ أيضا: «إن الله عز وجل ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء» (عن أنس رضي الله عنه).

ويوصي الرسول ﷺ النساء بالصدقة، فقد روى عن عمر ابن الحارث عن زينب قالت: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل النار يوم القيامة».

الوصية التاسعة والثلاثون: (لمن تعطى الصدقات؟)

■ احرص على التصدق على ذوي القربى، فالأقربون أولى بالمعروف.

■ يقول الله عز وجل :﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ ﴾ [البقرة: ١٧٧]

■ ويقول الله عز وجل :﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ.. ﴾ [النساء: ٣٦].

■ ويقول الرسول ﷺ :« ما آمن بى، من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم » (رواه البزار).

■ ويقول الرسول ﷺ :« إن الصدقة تقع فى يد الرحمن فيربيها كما يربى أحدكم فلوه حتى تصير مثل أُحُد » (اخرجه النسائى عن أبى هريرة).

■ ولقد ورد فى الاثر: « الأقربون أولى بالمعروف ».

■ ويجب التاكيد على النيّة عند إخراج الزكاة والصدقات، واستشعار حلاوة الإيمان فى القلوب.

■ كما يجب التاكيد على ان يكون المال حلالاً طيبًا لان الله طيب لا يقبل إلاّ طيبًا، ولا تقبل صدقة من غلول.

الفصل التاسع

وصايا حول الأولاد

الوصية الأربعون: (إنجاب الأولاد)

■ إنجاب الأولاد فطرة ربانية، ومشاعر نفسية، وهم هبة من الله ونعمة عظيمة، ورزق كريم، وتحديد النسل حرام إلا لضرورة شرعية.

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢].

■ ويقول الرسول ﷺ: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم» (رواه أحمد وابن حبان وأبو داود والنسائي).

الوصية الإحدى والأربعون: (الأولاد برزقهم)

■ خطأ ما يشاع جهلاً أن كثرة الأولاد تسبب الفقر، فالله سبحانه وتعالى قد تكفل بالرزق.

■ يقول الله سبحانه وتعالى :﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ [الإسراء: ٣١].

■ ويقول عز وجل: ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود: ٦].

■ وفى حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - حدثنا رسول الله ﷺ : «أنه يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه الملك، فيؤمر بأربع كلمات، فيقول: اكتب عمله، وأجله، ورزقه، وشقى أو سعيد... إلى آخر الحديث» (رواه البخارى).

الوصية الثانية والأربعون: (حسن تربية الأولاد)

■ تربية الأولاد على الإيمان والتقوى والخلق الحسن والسلوك السوى عبادة لله وطاعة...

■ يقول الله فى كتابه الكريم على لسان لقمان: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣]، ويقول الله عز وجل فى نفس السورة: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ

الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ [لقمان :١٧]

■ ويقول الرسول ﷺ : « لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع » (رواه الترمذى) .

■ ويقول الرسول ﷺ : « أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب آل بيته ، وتلاوة القرآن » (رواه الطبرانى) .

الفصل العاشر

وصايا حول الخلافات الزوجية

الوصية الثالثة والأربعون : (الاختلاف فى الرأى فطرة)

■ الاختلاف فى الرأى فطرة من الفطر التى خلق الإنسان عليها، ولكن لا يجب أن يمس المودة والرحمة وحسن المعاشرة.

■ يقول الله تبارك وتعالى :﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢].

■ ومن وصايا الرسول ﷺ للزوجة حسن التبعل، قال رسول الله ﷺ :« **إذا صلت المرأة خمسها، وحفظت فرجها، وأطاعت بعلها دخلت الجنة** » (رواه أحمد).

■ من وصايا أحد الصالحين لزوجته : « إذا رأيتنى غضبت فارضنى، وإن رأيتك غضبت رضيتك، وإلا لم نصطحب ».

الوصية الرابعة والأربعون: (تحكيم شرع الله)

■ تحكيم كتاب الله وسنة رسوله الذى عليهما عقد الميثاق الغليظ عند حدوث اختلاف أو تنازع ضرورة شرعية لعلاج المشكلات.

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

■ ويقول الرسول ﷺ: «تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتى» (متفق عليه).

الوصية الخامسة والأربعون: (حكمان يريدا الإصلاح)

■ التحكيم الودى ضرورة شرعية، وحاجة فطرية، لحل الخلافات الأسرية، بشرط ان يكون الحكمان (أحدهما من اهله والآخر من اهلها) من ذوى التقوى والصلاح والخبرة والبصيرة.

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥].

■ كان رسول الله ﷺ : يحكم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب عندما كان يحدث خلاف بينه وبين زوجاته - يرجع إلى كتب السيرة.

■ بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً لإصلاح ذات البين، فعاد ولم يصلح، فضربه بدرته وقال : «إن يريدا إصلاحًا»، فعاد وعاد الوفاق بينهما(١).

(١) (نقلا عن محمود الصباغ - السعادة الزوجية فى الإسلام، صفحة ١٠٦).

الفصل الحادى عشر

وصايا حول الهبات والوصايا والميراث

الوصية السادسة والأربعون: (وجوب العدل بين الأولاد)

■ اعدلوا بين أولادكم فى كل شىء لتجنب حدوث الكراهية والبغض والحسد بينهم.

■ يقول الله عز وجل: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].

■ ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠].

■ يقول الرسول ﷺ: «اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم» (رواه البخارى ومسلم).

■ ويقول الرسول ﷺ: «اعدلوا بين أولادكم فى النّحل، كما تحبون أن يعدلوا بينكم فى البر واللطف» (رواه الطبرانى).

الوصية السابعة والأربعون : (الوصية لغير الوارث)

■ لا تنم إلا ووصيتك مكتوبة ولا وصية لوارث، والوصية فى حدود الثلث .

■ يقول الله تبارك وتعالى :﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

■ ويقول الرسول ﷺ : **« ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده »** .

ويقول الرسول ﷺ : **« من مات على وصية مات على سبيل الله وسنتى، ومات على تقى وشهادة ومات مغفوراً له »** (رواه ابن ماجة) .

ويقول الرسول ﷺ : **« إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث »** (رواه ابن ماجة) .

الوصية الثامنة والأربعون : (الصدقة الجارية)

■ اجعل فى مالك صدقة جارية تنفعك بعد الموت .

■ يقول الله تبارك وتعالى :﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [النساء : ٨] .

■ يقول الرسول ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وابن صالح يدعو له، وعلم ينتفع به» (متفق عليه).

الوصية التاسعة والأربعون: (اكتب دينك وعجل فى سداده)

■ اكتب دينك ولا تتأخر فى سداده إن تيسر الحال، فإن الموت يأتى فجأة.

■ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

■ ويقول الله جل شأنه: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤].

■ يقول رسول الله ﷺ: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله» (رواه البخارى).

الفصل الثانى عشر

الوصية الخمسون : (نصيحة عامة من أم لابنتها يوم زفافها)

نصحت أم إياس ابنتها عند الزواج بعشر وصايا :

قالت : اى بنية اعلمى لو ان امراة استغنت عن الزواج لغنى اهلها لكنتُ اغنى الناس، ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال، يا بنيتى احفظى عنى عشر خصال تكن لك ذخراً :

أما الأولى والثانية :

فالمعاشرة له بالرضا والقناعة وحسن السمع والطاعة .

وأما الثالثة والرابعة :

فالتفقد لموضع أنفه وموضع عينيه فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشمن منك إلا أطيب الريح .

وأما الخامسة والسادسة :

فالهدوء عند منامه والتفقد لوقت طعامه فإن مرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة:

فالاحتفاظ بماله والإرعاء على حشمه وعياله.

وأما التاسعة والعاشرة:

فإياك أن تعصى له امراً أو تفشى له سراً، فإنك إن عصيت أمره أوغرت صدره وإن أفشيت سره لم تأمنى غدره، وأعظك بعد ذلك من الفرح إن كان ترحاً أو من الترح «الحزن» إن كان فرحاً.

الفصل الثالث عشر

دعوات مأثورات لأفراد البيت المسلم

■ **دعاءالزواج:**

«بارك الله لك، وبارك عليك. وجمع بينكما فى خير»

■ **دعاء ليلة البناء:**

«اللهم إنى أسالك من خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه».

■ **دعاء إتيان الزوجة:**

«بسم الله... اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا».

■ **دعاء المولود:**

«بورك لك فى الموهوب، وشكرت الواهب، ورزقت بره، وبلغ أشده».

■ **دعاء تعويذ الطفل:**

«أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة».

■ **دعاء الخروج من المنزل :**

« بسم الله توكلت على الله، اللهم إنى أعوذ بك من أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على » .

■ **دعاء الدخول إلى المنزل :**

« اللهم إنى أسألك خير المولج وخير المخرج، باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا ، وعلى الله توكلنا » .

■ **دعاء ركوب وسيلة الانتقال :**

« سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبحانك اللهم إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .

■ **دعاء تيسير الأرزاق :**

« بسم الله على نفسى ومالى ودينى ، اللهم ارضنى بقضائك وبارك لى فيما قدر، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت » .

« اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا، مريئًا مريعًا، نافعًا غير ضار، عاجلاً غير آجل » .

« اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحيى بلدك الميت ».

« اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا فى صاعنا وبارك فى مدنا، اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره » ثم يعطيه أصغر من عنده من الصبيان.

■ **دعاء تسهيل قضاء الأعمال:**

« اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ».

■ **دعاء قضاء الدّين:**

« اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك، وأغننى بفضلك عمن سواك ».

■ **دعاء الاستغفار:**

« اللهم أنت ربى لا إله إلاّ أنت خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء بذنبى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت ».

خاتمة الوصايا

تعرضنا بإيجاز شديد لأهم الوصايا الإسلامية التى توجه وترشد افراد البيت المسلم إلى الطريق المستقيم، طريق الحياة الرغدة الكريمة فى الدنيا بجانب رضاء الله فى الآخرة، وهذه الوصايا مستنبطة من القرآن والسنة ومن فتاوى فقهاء الإسلام الثقات، فهى تمثل القواعد الكلية الثابتة التى تضبط البيت المسلم.

وتعتبر هذه الوصايا دليلا واضحاً على شمولية الإسلام لكل نواحى الحياة، فهو ينظم حياة الفرد والأسرة والمجتمع والحكومة، وأساس بناء الأمة الإسلامية، ومن الجهالة أن نقترض من الغرب تقاليد وعادات لبيوتنا الإسلامية وخزائن الإسلام مليئة بالدرر الغالية.

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [الحديد: ١٦].

ألم يأن لنا نحن المسلمين أن نتقى الله فى بيوتنا ونديرها حسب الدستور الإسلامى حتى يبارك الله لنا فى أولادنا وبناتنا وأزواجنا وزوجاتنا ونتحرر من العادات والتقاليد المستوردة.

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
- تقديم عام	٥
- أهمية البيت المسلم فى إقامة المجتمع الفاضل.	٩
- وصايا فى مرحلة الخطوبة.	١٣
- وصايا حول إعداد البيت.	١٩
- وصايا فى ليلة الزفاف.	٢٣
- وصايا للحياة الزوجية.	٢٧
- وصايا فى تدبير شئون البيت.	٣٠
- وصايا فى عمل المرأة ومالها.	٣٩
- وصايا حول الزكاة والصدقات	٤٣
- وصايا حول الأولاد.	٤٧
- وصايا فى حل الخلافات الزوجية	٥٠
- وصايا حول الهبات والوصايا والميراث	٥٣
- وصية عامة من أم لابنتها يوم زفافها	٥٧
- دعوات مأثورات لأفراد البيت المسلم.	٥٩
- خاتمة الوصايا	٦٢

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات